

تاج العروس من جواهر القاموس

غُدَامِسُّ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَيَفْتَحُ وَبِإِعْجَامِ الذَّالِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَأَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَلَكِنَّهُ ضَبَطَهُ فِي كِتَابَيْهِ بِإِهْمَالِ الذَّالِ : د بِالْمَغْرِبِ ضَارِبَةً فِي بِلَادِ السُّودَانِ بِعَدَدِ بِلَادِ زَافُونَ مِنْهَا الْجُلُودُ الْغُدَامِسيَّةُ كَأَنَّهَا ثِيَابُ الْخَزِّ فِي النَّسْبِ عَومَةٌ . قَلْتُ : وَإِلَيْهَا نُسِبَ الْإِمَامُ الْمُقَرَّرِيُّ الْجَمَالُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغُدَامِسيُّ مِمَّنْ تَلَّاهُ عَلَى الْغَزِّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى التَّوَاتِيَّ نَزِيلَ الطَّائِفِ وَعَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ الْحَضْرَمِيُّ الشَّهِيرُ بِبَا شُعَيْبٍ وَغَيْرُهُ .

غ ر س .

غَرَسَ الشَّجَرَ يَغْرِسُ غَرْسًا : أَثْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَأَغْرَسَهُ هَذِهِ عَنِ الزَّجَّاجِ . وَالغَرْسُ بِالْفَتْحِ : الشَّجَرُ الْمَغْرُوسُ أَغْرَسْتُ وَغَرَسْتُ بِالكَسْرِ . وَيُنْتَرُ غَرْسٌ : بِالْمَدِّ يَنْتَهِي وَهُوَ بِالْفَتْحِ عَلَى مَا يَنْتَهِي سِيَاقُ الْمَصْنُوفِ وَهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ وَغَيْرُهُ وَصَوَّبَهُ السَّيِّدُ السَّمُودِيُّ وَحَكَى الْأَخِيرُ فِي تَوَارِيخِهِ عَنِ خَطِّ الْمَرَاغِيِّ ضَمَّ الْغَيْنَ وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ وَهُوَ الْمَشْهُورُ الْجَارِي عَلَى الْأَلْسِنَةِ . وَقَدْ تَعَقَّبْتَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَصَوَّبَ الْفَتْحَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ غَرْسُ مَنْ عَيُّونَ الْجَنْدَةَ رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا وَيَعْتَضِدُّهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ بَيْتِ غَرْسٍ : " رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ أَنْزَلَنِي جَالِسٌ عَلَى عَيْنٍ مِنْ عَيُّونَ الْجَنْدَةَ " يَعْنِي هَذِهِ الْبَيْتُ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ مُرْسَلًا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " نَعِمَ الْبَيْتُ بَيْتُ غَرْسٍ هِيَ مِنْ عَيُّونَ الْجَنْدَةَ " . وَغُسَّيْلٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا كَمَا نَقَلَهُ أَبُو بَكْرٍ السَّيِّدِيُّ .

وَوَادِي الْغَرْسِ قُرْبَ فَدَكٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَعْدِنِ النَّقْرَةِ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : كَانَتْ مَنَارِلُ بَنِي النَّضِيرِ بِنَاحِيَةِ الْغَرْسِ . وَالغَرْسُ بِالكَسْرِ : مَا يَخْرُجُ مَعَ الْوَالِدِ كَأَنَّهَا مُخَاطٌ وَقِيلَ : مَا يَخْرُجُ عَلَى الْوَجْهِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْغَرْسُ جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ تَخْرُجُ مَعَ الْوَالِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَرْسُ : الْمَشِيمَةُ أَوْ

الغرسُ : جُلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ تَخْرُجُ عَلَي وَجْهِ الْفَصِيلِ سَاعَةَ يُوَلِّدُ فَإِنْ
تُرِكَتْ عَلَيْهِ قَتَلَتْهُ قَالَ الرَّاجِزُ : يَتْرُكُنَ فِي كُلِّ مُنَاخٍ أَيْسَ كُلِّ
جَنَيْنٍ مُشْعَرٍ فِي غَرْسِ جِ أَغْرَاسُ